

فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوى

بواسطة: أحمد البداعي

جامعة نزوى- سلطنة عمان

asohar33@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى و تقصي فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الذكاء الانفعالي من طلبة جامعة، حيث تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، تكونت المجموعة التجريبية من (٥) طلاب و(٥) طالبات و المجموعة الضابطة من (٥) طلاب و(٥) طالبات، تلقى أفراد المجموعة التجريبية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية "جولمان" في الذكاء الانفعالي، مكون من (١٤) جلسة إرشادية نفذت بواقع جلستين في الأسبوع، بينما لم يتلق أفراد المجموعة الضابطة أية معالجة، تم فحص فرضيتنا الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الانفعالي الأربعة (المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات و التعاطف التواصل الاجتماعي)، بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين البعدي والمتابعة، وللتحقق من دلالة الفروق بين درجات الذكاء الانفعالي ككل بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب النوع الاجتماعي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب (Way ANCOVA-٢) و لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب النوع الاجتماعي، تم إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد (Way MANCOVA-٢)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات الذكاء الانفعالي ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي، ويعزى ذلك إلى برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في الدراسة، وتبين عدم وجود فروق تعزى إلى النوع الاجتماعي على الأبعاد الثلاثة (المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات و التواصل الاجتماعي) و وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الذكور على بعد التعاطف فقط، بينما تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين النوع الاجتماعي والمعالجة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات الذكاء الانفعالي ككل ولكل

بعد من أبعاده الفرعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية على قياس المتابعة، يعزى ذلك إلى برنامج الإرشاد الجماعي المطبق في الدراسة، بينما تبين عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي والتفاعل بين النوع الاجتماعي والمعالجة.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشاد جماعي، الذكاء الانفعالي

The effectiveness of a group counseling program in developing emotional intelligence with students of the University of Nizwa

Abstract: The study aims at developing some emotional intelligence skills with a sample group of students in the University of Nizwa, and measuring the program effectiveness in developing emotional intelligence. The study sample consists of all 20 students who scored the lowest in the emotional intelligence. The sample is divided into experimental and control groups. The experimental consists of 5 males and 5 females, and the control group has 5 male students and 5 female students. The experimental group students undergone a group counseling program based on the Goleman's theory of emotional intelligence. The program was executed in 14 sessions of two sessions a week. The control group didn't receive and counseling.

The two hypotheses of the study were tested by calculating the means and standard deviations of four emotional intelligence dimensions (emotional awareness, emotions regulation, empathy, and social communication) of the two sample groups. The measuring was done on both scales: posttest and follow-up. To make sure of the differences significance of the emotional intelligence scores in general between the two groups based on gender, the researcher used the 2 WAY ANCOVA test. Moreover, to pinpoint the differences in significance of emotional intelligence dimensions scores between the two groups based on gender, the researcher used the 2WAY MANCOVA test.

The results showed differences of statistical significance at ($0.05 \leq \alpha$) in the emotional intelligence scores in general for each sub dimension between the two groups, in favor of the experimental group at the posttest. This can be attributed to the group counseling program used in the study. There were no differences of

significance based on gender at the three dimensions (emotional awareness, emotions regulation, social communication), but there were difference attributed to gender in favor of males at the empathy dimension. There were no significant results for the reaction between gender and treatment.

The results also showed differences of statistical significance at ($0.05 \leq \alpha$) in the emotional intelligence scores in general for each sub dimension between the two groups, in favor of the experimental group at the followup scale. This can be attributed to the group counseling program used in the study. There were no significant results for the reaction between gender and treatment.

Key words:

Group counseling program, emotional intelligence

المقدمة:

لقد ساد في الوسط الجامعي مجموعة من الانفعالات وتركت آثار واضحة عند الطلبة الجامعيين، جعلت هؤلاء الطلبة يتدمرون من الحياة لظروفهم القاسية، فإذا أخفقوا فإنهم يقعون فريسة للتوترات النفسية والفشل الدراسي، مما يؤدي إلى تكوين علاقات سلبية مع الآخرين، وبذلك لا يستطيعون السيطرة على هذه الانفعالات (العكاشي، ٢٠٠٤).

و تؤثر الانفعالات دائماً وتساهم أو تتداخل في النتائج المحتملة، وتسهم الانفعالات الإيجابية الكامنة في التفاعلات الانفعالية، حيث كان البعض ينظر إلى الانفعالات بأن لا دور لها في التوصل لحل المشكلات أو تحفيز الآخرين أو تنفيذ بعض الإجراءات للوصول للأهداف، وهناك جمل وعبارات كانت في الفلسفة تقلل من الدور الذي تلعبه الانفعالات في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وكان ينظر إلى الانفعالات على إنها تؤدي إلى عواقب سيئة (Trabun، ٢٠٠٢).

ويعتبر الانفعال حدث داخلي ينسق النظم النفسية الفرعية، والتي تتضمن ردات الفعل النفسية والمعرفة والإدراك الواعي، والانفعال عادة يزيد من الاستجابة لتغيرات العلاقات الشخصية أو التغيرات الإنسانية، إن للانفعال أدوار عديدة و عندما يحاول الإنسان استعادة ذاكرته السعيدة في الطفولة يجد العالم أكثر إشراقاً وأكثر فرحاً وذلك لأن الانفعال مرتبط بالأحاسيس والمشاعر (Mayer, Caruso & Salovey، ٢٠٠٠).

لقد ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي ليووجه الأنظار إلى الاهتمام بالمهارات الانفعالية والاجتماعية وعلى الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية و فهم هذه المشاعر بكل وضوح و التنظيم لها وفق الإدراكات المناسبة والدقيقة لانفعالات الآخرين و أدراك مشاعرهم من أجل الدخول معهم في علاقات اجتماعية فعالة وإيجابية، تساعد الفرد

للرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة، وتنسيق واعتبار أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير و التفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس (المصدر، ٢٠٠٧).

ويعتبر أول من أطلق مصطلح الذكاء الانفعالي هو بيتر سالوفي وجون ماير Peter salovy & John mayer عام ١٩٩٥ للذات بدأ سلسلة أبحاثها عن هذا المفهوم (المللي، ٢٠١١)، وأصبح الذكاء الانفعالي موضوعاً رئيسياً في الأوساط العلمية، وأنتشر بشكل كبير بعد إصدار جولمان Goleman كتابه في عام ١٩٩٥، وبدأ في الانتشار في العقد الأخير من القرن العشرين، ولكونه فكرة جديدة إلا أن جذوره التاريخية تعود إلى القرن التاسع عشر، والبعض يقول أن بوارد هذا العلم بدأت في الانتشار عام ١٩٢٠ عند عالم النفس ثورندايك Thorndike الذي قدم دراسة بعنوان الذكاء الاجتماعي، وهناك بعض الدراسات التي ظهرت وركزت على وصف وتعريف مكونات السلوك الاجتماعي (Bar-on، ٢٠٠٦؛ المصدر، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

تبرز هذه الدراسة وتنبثق من النقص والتدني في مهارات الذكاء الانفعالي، فعند إنتقال الطلبة من الثانوية إلى الدراسة في الجامعات، فإنهم يواجهون صعوبات عديدة وضغوطات جديدة، فهم يواجهون ضغوطات السنة الجامعية الأولى، وبعض هؤلاء الطلبة قد ينسحبوا قبل تخرجهم وذلك لأنهم يفتقرون إلى الكفاءات الاجتماعية والمهارات الانفعالية و التي لها دور مرتبط بالنجاح الأكاديمي والتعليمي بشكل خاص (Jdaitawi, Ishak, Taamneh, Gharaibeh & Rababah، ٢٠١١).

كما تبرز هذه الدراسة من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء دراسته في جامعة نزوى، من مشكلات انفعالية برز عنها الشعور بالقلق والوحدة النفسية وعدم القدرة على إبراز الذات وتدني في مهارات الذكاء الانفعالي. إن الطلبة في الجامعة يواجهون مشكلات كثيرة في حياتهم وإحباطات متعددة خلال مسيرتهم الدراسية، وقد يكون من بينها تدني مستواهم الدراسي والخوف من المستقبل و مشكلات الخوف من التعامل مع الآخرين و شعور الطلبة بالقلق النفسي و قلة الطمأنينة وضغط الحياة (الصوافي، ٢٠٠٨).

ويلاحظ أن المشكلات الانفعالية ظهرت للطلبة نتيجة إلى انخفاض مستوى الكفاءة الانفعالية وتفاقم التحديات والضغوطات و الشعور بالوحدة النفسية و ضعف العلاقات الاجتماعية وأنماط الصداقة بين الطلبة والافتقار إلى السمات الاجتماعية الإيجابية والخوف والقلق، مما يؤثر سلباً في السلوك العام لطلبة الجامعة و يخلق لديهم مشكلات عديدة، وقد تبدو هذه المشكلات منفصلة، ولكن جولمان Goleman يجمع هذه المشكلات تحت مشكله واحده هي الافتقار إلى الذكاء الانفعالي وانخفاض في مهاراته لدى هؤلاء الطلبة (بقيعي، ٢٠١٠؛ العلوان، ٢٠١١).

وتشير نتائج دراسة بو وكروتشير وسوهانبل ومويريد وسيمور Pau, Croucher, Sohanpl, Muirhead & Seymour (٢٠٠٤) إلى أن من لديهم ذكاء انفعالي مرتفع أكثر ميلاً إلى تبني أساليب التفكير والتقييم

ومتواصلين اجتماعياً ولديهم مهارة التنظيم وإدارة الوقت، وأن من لديهم ذكاء انفعالي منخفض أكثر انخراطاً في السلوكيات المضرة بالصحة السوية.

إن للذكاء الانفعالي ومهارته دوراً في مواجهة الفشل، لأن المستقبل يعتمد على قيم جديدة هي الحدس والرقعة والتعاطف والتشاور والمشاركة الواعية، وعلى هذه الأسس يتم تسوية المشكلات الكبرى، فالمستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء انفعالي مرتفعة (المفرجي، ٢٠١١)، كما إن للذكاء الانفعالي قدرة يعبر عنها من خلال مجموعة من المهارات، تدفع الفرد لصياغة أهدافه الخاصة بعيدة المدى في ضوء تقديره لذاته وإمكاناته الحالية، ويدرك ذاته بشكل مختلف يسهل له تقدير ذاته وتحقيقها، ويبدل الجهد في مواجهة الفشل ويجعل تقديره وحكمه على الأمور داخلية المنشأ و تصدر عنه شخصياً و تزوده بالخبرات الانفعالية التي تجعله يتجنب الخجل في المواقف التي لا يتطلب التفاعل فيها نوع من الخجل (المصدر، ٢٠٠٧).

وتعتبر مهارات الذكاء الانفعالي ضرورية للنجاح في المؤسسات التعليمية، حيث أن البرامج التدريبية والإرشادية قد أثبتت جدواها وهذا ما دلت عليه من خلال فاعلية البرامج التي قدمت في دراسات عديدة لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة و من هذ الدراسات (Slaski & Cartwright، ٢٠٠٣؛ صبحا، ٢٠٠٨؛ Jdaitawi & et.al، ٢٠١١).

أهداف الدراسة:

- ١- تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.
 - ٢- تقصى فاعلية هذا البرنامج الإرشادي الجمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة.
- فرضيتا الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية)، بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي و النوع الاجتماعي و التفاعل بينهما.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية)، بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي و النوع الاجتماعي و التفاعل بينهما.
- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالي من خلال الفئة التي استهدفها الباحث في برنامج الإرشاد الجمعي، فلقد أستخدم طلبة جامعة نزوى والذين تراوحت أعمارهم بين (١٩ - ٢١) سنة وهم من فئة الشباب، وتعتبر هذه الفئة من الركائز

الأساسية للمجتمع، ويعد تطبيق البرنامج في هذه المرحلة إعداداً مهماً لتطوير المهارات الوظيفية للطلبة، ذلك لأن المرحلة الجامعية المرحلة التعليمية الأخيرة في حياة الطلبة، وذلك لالتحاقهم بعد التخرج إلى وظائف مختلفة تحتاج إلى مهارات الذكاء الانفعالي، حيث تساهم مهارات الذكاء الانفعالي في النجاح والتوافق المهني للفرد بدرجة تفوق ما يسهم به الذكاء الأكاديمي (مغربي، ٢٠٠٨).

ويمكن تقسيم الأهمية إلى الآتي:

١- من الناحية النظرية:

يسهم البحث الحالي في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية، إلى أهمية الذكاء الانفعالي في حياة الفرد (جودة، ٢٠٠٧)، ونظراً لأن مفهوم الذكاء الانفعالي يعد من المفاهيم النفسية والذي لم يظهر إلا مع أواخر القرن العشرين ورغم ذلك فقد عُد مؤشراً هاماً للنجاح المهني والاجتماعي (جامع، ٢٠٠٩).

٢- من الناحية التطبيقية:

يسهم البحث الحالي من خلال الفئة المستهدفة في البرنامج الإرشادي الجمعي، والتي تكونت من طلبة جامعة نزوى و الذين تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٠) سنة، حيث يمكن الاستفادة من البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة وذلك بتطبيقه على طلبة الكليات والجامعات والمدارس، وكما يمكن للأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين الاستفادة من المهارات والأساليب الإرشادية والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، سواء كان إرشاداً فردياً أو جماعياً.

مصطلحات البحث:

البرنامج الإرشادي: هو " برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً)، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين" (زاهران، ١٩٩٨: ٤٩٩).

الذكاء الانفعالي: يعرف الذكاء الانفعالي من قبل بار-أون بأنه "منظومة من القدرات الإنفعالية والشخصية والاجتماعية، والتي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة به" (Bar-On, 2001:33).

الإطار النظري والدراسات السابقة

ينظر إلى الذكاء الانفعالي ومهاراته من منظور اجتماعي وانفعالي وعاطفي، فهو يتضمن القدرة على الأبداع العلمي، كما يمكن من خلال تعلم مهاراته السيطرة على العواطف والانفعالات، بالإضافة إلى إنه يساهم في قدرة

الأفراد على التكيف مع التغيرات التي تحصل في البيئة المحيطة بالفرد، كانتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعات والكليات (Bond & Manser، ٢٠٠٩).

ومن خلال الاختبارات العديدة التي صغيت في الذكاء الانفعالي، كشفت نتائجها، إن لمهارات الذكاء الانفعالي دور مهم في التحفيز الذاتي والتكيف وحل المشكلات، وإن الأفراد الذين لا يمتلكون هذه المهارات ربما لن يكونوا ناجحين، والذين يمتلكون هذه المهارات ستكون لهم علاقات اجتماعية وهم أكثر قابلية للتعلم، ويرى سالوفي إن الأفراد الذين يستطيعون تنظيم حالاتهم الانفعالية هم أفضل صحة، لأنهم يدركونها بدقة ويقدرعون حالتهم الانفعالية، ويستطيعون بذلك أن يعبروا عن مشاعرهم (Shabani & et al، ٢٠١٠).

يجب أن لا ينظر إلى الانفعالات على إنها سلبية أو إيجابية، فهي المصدر الأقوى للطاقة الإنسانية، فالشعور الإيجابي يزودنا بالحيوية والراحة، ويرى سالوفي وكاروس Salovey & Caruse بأن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي EQ هم أفضل قدرة في إدارة انفعالاتهم والتفاعل مع الآخرين، ويستخدمون جهداً أقل من الآخرين في حل المشاكل، وهم يميلون لأن يكون أقل يأساً وتدميراً ويتفادون السلوك السلبي، ومثل هؤلاء يمكن أن يكونوا عائلات لها وجهة في الحياة وأهداف قادرة على تحقيقها (Adams، ٢٠١٣).

ويعتقد أن جذور مفهوم الذكاء الانفعالي هي امتداد لمفهوم الذكاء الاجتماعي، لأن هذين المفهومين مترابطين وهما من نفس التركيب، ولذلك أصبح يطلق على هذين المفهومين الذكاء الاجتماعي الانفعالي (العاطفي، الوجداني)، و استندنا على ذلك من خلال تشابه المهارات المقدمة والتي ساعدت في التوافق مع البيئة من خلال الاستفادة من المهارات الانفعالية والاجتماعية، فالمهارات الانفعالية مهمة ليست فقط في البقاء، ولكن لها نتائج في العلاقات (المدرسية، العمل، الصحة الانفعالية العاطفية والعقلية)، ومن النماذج التي انتشرت وطورت من هذا المفهوم، نموذج ماير وسالوفي، وجولمان، وبارأون (Shabani, Hassan, Ahmad & Baba، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة كولب وويد Kolbe & Weede (٢٠٠١) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لعينة مكونة من (٦٥) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٣-٥) سنوات، حيث أظهرت النتائج القبلية تدني في مهارات الذكاء الانفعالي و لاحظ الباحثين أن الضعف في مهارات الذكاء الانفعالي أدى إلى ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي و الكفايات الاجتماعية و أظهرت نتائج الدراسة زيادة ملحوظة في مهارات الذكاء الانفعالي ويعزى ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبي.

و هدفت دراسة سلاسكي وكارتا رايت (Slaski & Cartwright) (٢٠٠٣) إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي ومعرفة أثره في التقليل من التوتر وتحسين الصحة والرفاهية النفسية على عينة مكونة من (١٢٠) من المدارس في المملكة المتحدة، قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين وتكونت من (٦٠) طالباً وطالبة و

ضابطه تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة و كان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود أثر ايجابي لدور الذكاء الانفعالي و وجد إن التدريب أدى إلى زيادة الذكاء الانفعالي وتحسين الصحة وزيادة الرفاهية.

وأجرت صبحا (٢٠٠٨) دراسة بعنوان أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في مستوى التفكير الابداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السادس الأساسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات، من أطفال الروضة ومدارس الغد الأهلية في مدينة الرياض، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (٢٢) طفلاً وطفلة و المجموعة الضابطة تكونت من (٢٢) طفلاً وطفلة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية و وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجات الأبعاد الرئيسية والفرعية لصالح المجموعة التجريبية و توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي والأهل على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية.

وسعت دراسة الحمشي (٢٠١١) إلى التعرف على أثر الذكاء في النجاح الأكاديمي والاجتماعي وذلك بتطبيق برنامج في الذكاء الانفعالي على كل من الطلاب الموهوبين والعاديين من الفئة العمرية (١٥-١٧) سنة وتبنى الباحث نظرية ماير وسالوفي وكاروزو Mayer, Salovey & Caruso، طبق الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس النجاح الاجتماعي وذلك على عينة مقدارها (٨٨) طالباً في المرحلة الثانوية و(٤٤) طالباً من الموهوبين ومثلهم من العاديين (المجموعتان التجريبيتان ٢٢ طالباً لكل مجموعة)، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فاعلية هذا البرنامج في رفع مستوى الذكاء الانفعالي لدى كل من المجموعتين التجريبيتين في كل من الذكاء الانفعالي والنجاح الاجتماعي، في حين لم يظهر تأثيراً على مستوى الطلاب في التحصيل الدراسي.

وأجرى كل من جديتاوي وآخرون Jdaitawi & et.al (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الذكاء الانفعالي في رفع مستوى التكيف الاجتماعي والاكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعات شمال الاردن، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث وزع الباحثون عينة الدراسة التجريبية حسب العمر، أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (٢-Way Ancova)، إلى أن البرنامج التدريبي كان فعالاً بشكل كبير في رفع مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية و توصلت الدراسة إلى عدم حدوث تحسينات ملحوظة في التكيف الاجتماعي والاكاديمي و كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الأكبر عمراً من نظرائهم الأصغر عمراً، بينما أظهرت نتائج التكيف الاجتماعي والأكاديمي عدم وجود فروق كبيرة في مستوى التكيف الاجتماعي والاكاديمي بين الطلبة حسب العمر.

وبينما أجرت الهنائي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشاد جمعي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف (١-٤) للعام الدراسي (٢٠٠٨

٢٠٠٩م)، بمدرسة الغليل للتعليم الأساسي في نيابة الجبل الأخضر في سلطنة عمان و البالغ عددهم (٧٤) طالباً وطالبة و قد تراوحت أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات و قد تمت اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيعها إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية وتضم (١٢) طالباً وطالبة و مجموعة ضابطة وتضم (١٢) طالباً وطالبة، تم تطبيق برنامج الارشاد الجمعي بالاستناد على نظرية ماير وسالوفي في الذكاء الانفعالي، حيث أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب (Way-Ancova-٢): إلى أن الزيادة في درجات الذكاء الانفعالي الكلية ولكل بعد من أبعاده الفرعية الثلاثة لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة على كل من القياس البعدي والمتابعة كانت ذات دلالة احصائية عند (٠,٠٥، 0٤٠) مما يدل على وجود فاعلية لبرنامج الارشاد الجمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى افراد المجموعة، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد (Way-Mancova-٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥، 0٤٠) في درجات الذكاء الانفعالي الكلية و لكل بعد من أبعاده الفرعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للنوع الاجتماعي أو التفاعل بين النوع الاجتماعي والمعالجة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة نزوى، وتم اختيار عينة البحث من الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الذكاء الانفعالي، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة، تم توزيع عينة البحث بالطريقة العشوائية، تكونت المجموعة التجريبية من (١٠) طلاب وطالبه و تكونت المجموعة الضابطة (١٠) طلاب وطالبة تم توزيعهم بالتساوي حسب النوع الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

أستخدم الباحث في هذه الدراسة أداتان: الأولى مقياس العلوان (٢٠١١) للذكاء الانفعالي و الثانية برنامج الإرشاد الجمعي الذي قام الباحث ببنائه لأغراض هذه الدراسة، وهي كالآتي:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي والذي قام بإعداده العلوان (٢٠١١)، تألف هذا المقياس من (٤١) فقره موزعة على أربعة أبعاد، بعد المعرفة الانفعالية (٩) فقرات و بعد تنظيم الانفعالات (١٠) فقرات و بعد التعاطف (١٣) فقره و بعد التواصل الاجتماعي (٩) فقرات،

- الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة بطريقتين هما صدق المحتوى و صدق البناء، وفيما يأتي عرضاً لذلك:

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاختبار على (٨) من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي و علم النفس و القياس و التقويم.

٢- صدق الانساق الداخلي للمقياس (صدق البناء):

للتحقق من صدق الانساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson (Correlation)؛ والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
المعرفة الانفعالية	0.902**
تنظيم الانفعالات	0.736**
التعاطف	0.858**
التواصل الاجتماعي	0.572**

** دالة عند (٠,٠١)

تبين من الجدول (١) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها كانت موجبة ودالة احصائيا، وهذا يدل على أن جميع عبارات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

- ثبات المقياس:

تم توزيع المقياس على عينة عشوائية من طلبة جامعة نزوى عددها (٢٠)، لاستخراج ثبات الاختبار بالطرق الآتية:

للتحقق من ثبات المقياس تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وإيجاد معاملات جيتمان (Jetman) للتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل في الجدول (٢).

جدول (٢)

قيم معامل الثبات لكل بعد من الأبعاد وللمقياس ككل

البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل جيتمان للتجزئة النصفية
المعرفة الانفعالية	0.659	0.721
تنظيم الانفعالات	0.736	0.730
التعاطف	0.722	0.792
التواصل الاجتماعي	0.620	0.690
المقياس ككل	0.835	0.882

تبين من الجدول (٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ و قيم معاملات جيتمان للتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وهي قيم مرتفعة مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

- تصحيح المقياس في الدراسة الحالية:

تكون مقياس الذكاء الانفعالي من (٤١) فقرة و وضع لها خمسة بدائل وهي: (دائماً، عادةً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ولغاية التصحيح أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

ثانياً: برنامج الارشاد الجمعي (Group Counseling Program)

أستند البرنامج الإرشادي في هذه البحث على الأسس النظرية والتطبيقية لنظرية جولمان (Goleman) في الذكاء الانفعالي، حيث تم تطبيق البرنامج على طلبة جامعة نزوى ببركة الموز بمحاضرة الداخلية، وتم التحقق من

صدق البرنامج من خلال عرضه على سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال الارشاد النفسي ومجال علم النفس التربوي.

تكون البرنامج من الجلسات الآتية:

جلسة ما قبل البرنامج الارشادي: هدفت هذه الجلسة إلى تهيئة المجموعة الارشادية (المجموعة التجريبية) للدخول في البرنامج الارشادي، تم الاتفاق فيها على التأكيد للمشاركة وتحديد الوقت والمكان الذي سوف يطبق فيه البرنامج، استغرقت الجلسة ٦٠ دقيقة، بينما كان الوقت لجميع الجلسات بين ٦٠ - ٧٠ دقيقة بواقع جلستين في الاسبوع.

الجلسة الاولى: هدفت هذه الجلسة إلى التعارف بين أعضاء المجموعة الارشادية، وبناء الألفة والتعرف على الإرشاد الجمعي وأساليبه، استخدم المرشد فنيات العصف الذهني و التغذية الراجعة و التعزيز ولعب الدور.

الجلسة الثانية: هدفت هذه الجلسة إلى التعرف على مفهوم الذكاء الانفعالي وابعاده الأربعة، والتعرف على مهارات الذكاء الانفعالي، و التعرف على أهمية الذكاء الانفعالي في العملية التعليمية وفي الحياة بشكل عام، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي.

الجلسة الثالثة: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف أعضاء المجموعة ببعد المعرفة الانفعالية، و إلى معرفة دور الانفعالات في حياة الإنسان، وتعريف الانفعال، أستخدم الباحث بعض الفنيات التي تحدد هذه الانفعالات مثل فنية التأمل وفنية التخيل.

الجلسة الرابعة: هدفت هذه الجلسة إلى تدريب المجموعة الإرشادية على كيفية التعامل مع الانفعالات الداخلية، وكيفية استغلال هذه الانفعالات، تم التدريب على فنية الاسترخاء التنفسي و فنية التأمل (التأمل الذاتي)، بواسطة مشاهد فيديو) للتعامل مع هذه الانفعالات.

الجلسة الخامسة: هدفت هذه الجلسة إلى تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية للتعرف على الانفعالات الخارجية، وكيفية الإحساس بهذه الانفعالات، وفصل الانفعالات الداخلية عن الانفعالات الخارجية، استخدم لهذا الغرض استراتيجية التأمل الذاتي لزيادة الوعي بهذه الانفعالات، وقدم مجموعة من التمارين مثل بطاقات وصف المشاعر و نوع الانفعال.

الجلسة السادسة: هدفت هذه الجلسة إلى تدريب الاعضاء على كيفية تنظيم الانفعالات بطريقة تساعد على التفوق، ولدعم دافعية التعلم، قدم المرشد مجموعة من الفنيات منها: فنية إزالة التوتر من الجسد و تم تعليم الأعضاء على آلية اتخاذ القرار أثناء ظهور بعض الانفعالات السلبية، وتحليل المشكلة، وتم التدريب على استراتيجية الاسترخاء العضلي للتقليل من مستوى التوتر والانفعال.

الجلسة السابعة: هدفت هذه الجلسة إلى تعليم الأعضاء وتدريبهم على آلية وقف الأفكار وتنظيمها، أستخدم المرشد استراتيجيات وقف الأفكار من خلال استخدام استراتيجيات وقف الأفكار، ومعالجة الأفكار.

الجلسة الثامنة: هدفت هذه الجلسة إلى جعل الانفعالات السلبية إلى إيجابية، تم تدريب الأعضاء أولاً على خفض مستوى الانفعالات السلبية، وتعليمهم فوائد هذه الانفعالات إذا تم التعامل معها بالطريقة الصحيحة.

الجلسة التاسعة والعاشر: هدفت هذه الجلسة إلى زيادة مستوى التعاطف لدى الأعضاء بالآخرين، من خلال تعلم الإحساس بالآخرين ومشاركهم أحزانهم وأفراحهم، ومن خلال إظهار مشاعر التقبل، تم تدريب الأعضاء على كيفية تنمية مشاعر الانتماء للآخرين، وتعلم كيفية مواجهة الغضب، والتركيز على الصفات المرغوبة وغير المرغوبة لكل عضو، وتعلم الابتسام والتسامح.

الجلسة الحادية عشر والثانية عشر: هدفت هذه الجلسة لاكتساب أعضاء المجموعة مهارات التواصل الاجتماعي، تم تدريب الأعضاء على كيفية زيادة ثقتهم بأنفسهم، وكيفية إبراز الذات أمام الآخرين، وتم استخدام مهارة المديح، والتدرب على تقوية مهارات التواصل الاجتماعي من خلال استخدام فنية لعب الدور، ومن خلال استخدام عبارات تعزيزية، والتدرب على استراتيجية الكرسي الخالي، واستراتيجية تأكيد الذات.

الجلسة الثالثة عشر الختامية: هدفت هذه الجلسة للتأكد من تحقق أهداف البرنامج الإرشادي الجمعي لدى أعضاء المجموعة الذكور والإناث، حيث استخدم المرشد فنية التغذية الراجعة والمناقشة والتعزيز لشكر أعضاء المجموعة على المشاركة وعلى الفهم الدقيق للاستراتيجيات المستخدمة في الجلسات السابقة، من ثم تم تقديم القياس البعدي للمجموعة.

الجلسة الرابعة عشر: جلسة ما بعد البرنامج الإرشادي، هدفت هذه الجلسة إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد الجمعي على المجموعة على قياس المتابعة.

تصميم الدراسة البحثية:

يوضح التصميم التجريبي للدراسة الطريقة التي يسعى من خلالها الباحث معرفة أثر البرنامج الإرشادي على المجموعة تجريبية، حيث أنه تم إجراء قياس قبلي على المجموعة التجريبية من ثم تم تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء من البرنامج تم إجراء قياس بعدي وقياس متابعة، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة إلى المعالجة وإنما اكتفا الباحث بإجراء القياسات حسب الجدول (٣) والذي يبين التصميم التجريبي للبحث الحالي:

جدول (٣)

التصميم التجريبي للبحث

R	G	O1	×	O2	O3
---	---	----	---	----	----

قياس المتابعة	قياس بعدي	البرنامج (الارشادي)	(قياس قبلي)	المجموعة	توزيع عشوائي
03	02	×	O1	G1 (التجريبية)	R
03	02	لا توجد معالجة	O1	G2 (الضابطة)	R

التحليل الاحصائي لفرضيتنا الدراسة:

تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Way ANOVA-٢) للتحقق من تكافؤ درجات الذكاء الانفعالي ككل بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمعرفة دلالة الفروق بين درجات الذكاء الانفعالي ككل بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب النوع الاجتماعي.

تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (Way MANOVA-٢) للتحقق من تكافؤ درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولمعرفة دلالة الفروق بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب النوع الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية)، بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي و النوع الاجتماعي و التفاعل بينهما.

لاختبار الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات والتعاطف و التواصل الاجتماعي) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي حسب النوع الاجتماعي، والجدول (٤) يوضح ذلك كما يلي:

جدول (٤)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الانفعالي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي حسب النوع الاجتماعي

الكلية			النوع الاجتماعي						المجموعة	البعد
			أنثى			ذكر				
العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط		
10	1.989	24.80	5	1,871	24,0	5	1,949	25,6	الضابطة	المعرفة الانفعالية
10	2.506	39.50	5	3,209	39,4	5	1,949	39,6	التجريبية	
20	7.856	32.15	10	8,486	31,7	10	7.604	32.6	الكلية	
10	3.134	32.40	5	2,881	33,4	5	3,362	31,4	الضابطة	تنظيم الانفعالات
10	3.490	42.20	5	3,033	40,2	5	2,864	44,2	التجريبية	
20	5.975	37.30	10	4,541	36,8	10	7,361	37,8	الكلية	
10	4.433	38.10	5	0,837	34,8	5	4,037	41,4	الضابطة	التعاطف
10	4.332	56.90	5	4,848	56,0	5	4,087	57,8	التجريبية	
20	10.546	47.50	10	11,645	45,4	10	9,454	49,6	الكلية	
10	3.806	27.40	5	4,919	26,8	5	2,739	28,0	الضابطة	التواصل الاجتماعي
10	1.567	38.30	5	1,095	37,2	5	1,14	39,4	التجريبية	
20	6.268	32.85	10	6,429	32,0	10	6,325	33,7	الكلية	

تشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ولاختبار الدلالة الاحصائية لهذه الفروق عند مستوى (٠,٠٥) تم إجراء اختبار تحليل التباين الشئى المصاحب المتعدد (٢-Way MANCOVA) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (۵)

نتائج اختبار تحليل التباين الشئائي المصاحب المتعدد (Way MANCOVA-٢) لمعرفة دلالة الفروق في متوسط درجات أبعاد الذكاء الانفعالي على القياس البعدي حسب متغيري الدراسة (المجموعة والنوع الاجتماعي)

تبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للمجموعة في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) لجميع الأبعاد، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي لبعد التعاطف فقط حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة من (٠,٠٤٥)، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) لجميع الأبعاد.

ولاختبار الذكاء الانفعالي ككل في هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي ككل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي حسب النوع الاجتماعي، توصل التحليلات إلى وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي على القياس البعدي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى (0,05) تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب (Way ANCOVA-2)، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) للمجموعة حيث بلغت مستوى الدلالة (0,000)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,016)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,870).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي و النوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعالات والتعاطف والتواصل الاجتماعي) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس المتابعة حسب النوع الاجتماعي، والجدول (6) يوضح ذلك كما يلي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الانفعالي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس المتابعة حسب النوع الاجتماعي

الكلية			النوع الاجتماعي						المجموعة	البعد
			أنثى			ذكر				
العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط		
10	2.885	23.10	5	1,483	23,2	5	4,062	23,0	الضابطة	المعرفة الانفعالية
10	1.889	41.30	5	1,643	41,2	5	2,302	41,4	التجريبية	
20	9.633	32.20	10	9,601	32,2	10	10,185	32,2	الكلية	
10	1.814	30.20	5	1,949	30,6	5	1,789	29,8	الضابطة	تنظيم الانفعالات
10	1.509	44.50	5	0,447	44,8	5	2,168	44,2	التجريبية	
20	7.513	37.35	10	7,602	37,7	10	7,817	37,0	الكلية	
10	3.521	35.80	5	3,114	35,2	5	4,159	36,4	الضابطة	التعاطف
10	3.307	58.40	5	2,191	57,4	5	4,159	59,4	التجريبية	

20	12.061	47.10	10	11,973	46,3	10	12,741	47,9	الكلية	
10	3.204	26.40	5	3,507	25,4	5	2,881	27,4	الضابطة	التواصل الاجتماعي
10	2.132	39.90	5	2,881	39,4	5	1,14	40,4	التجريبية	
20	7.415	33.15	10	7,975	32,4	10	7,156	33,9	الكلية	

تشير نتائج الجدول (٥) إلى وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب ابعاد الدراسة.

ولاختبار الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى (٠,٠٥) تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد (Way MANCOVA-٢) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب المتعدد (Way MANCOVA-٢) لمعرفة دلالة الفروق في متوسط درجات أبعاد الذكاء الانفعالي على قياس المتابعة حسب متغيري الدراسة (المجموعة والنوع الاجتماعي)

أبعاد الذكاء الانفعالي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	المجموعة	1642.652	1	1642.652	232.058	0.000
	المجموعة * النوع الاجتماعي	0.283	1	0.283	0.040	0.844
تنظيم الانفعالات	المجموعة	970.429	1	970.429	333.941	0.000
	المجموعة * النوع الاجتماعي	0.088	1	0.088	0.030	0.864
التعاطف	المجموعة	2213.239	1	2213.239	171.158	0.000
	المجموعة * النوع الاجتماعي	1.019	1	1.019	0.079	0.783
التواصل الاجتماعي	المجموعة	849.200	1	849.200	127.145	0.000
	المجموعة * النوع الاجتماعي	0.011	1	0.011	0.002	0.969

تبين من خلال جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للمجموعة حيث بلغت مستويات الدلالة (٠,٠٠٠) لجميع أبعاد الذكاء الانفعالي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي حيث كانت قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) لجميع الأبعاد و كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي حيث كانت قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) لجميع الأبعاد.

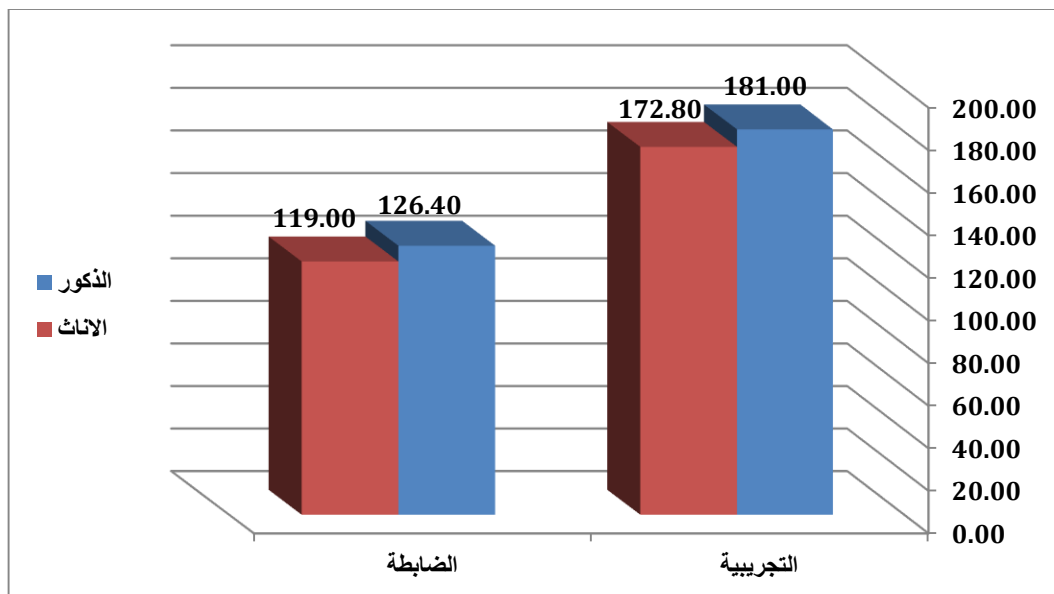
و لاختبار هذه الفرضية للذكاء الانفعالي ككل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي ككل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس المتابعة حسب النوع الاجتماعي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي على قياس المتابعة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ولاختبار الدلالة الاحصائية لهذه الفروق عند مستوى (٠,٠٥) تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب (٢-Way ANCOVA)، تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للمجموعة حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٣٤١) وكما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٩٣٩).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي:

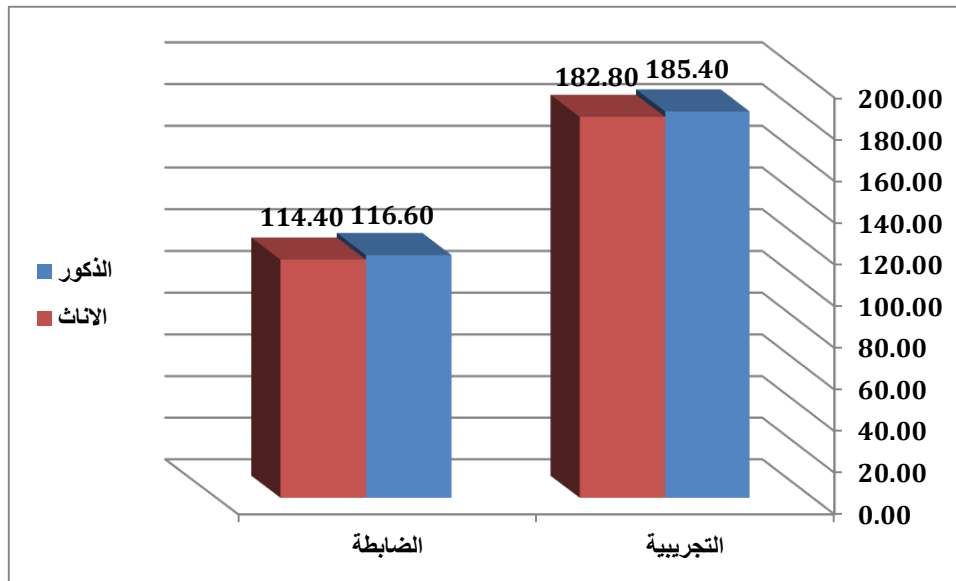
- النتائج المتعلقة بالذكاء الانفعالي ككل:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (٢-Way Ancova) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي الكلية يعزى لمتغير المجموعة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي الجمعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وذلك على كل من القياسين البعدي والمتابعة الموضحين في الشكلين (١، ٢) والتي تبين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي ككل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين البعدي والمتابعة حسب النوع الاجتماعي.



الشكل (١) المقارنة بين المتوسطات الحساب لدرجات الذكاء الانفعالي ككل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي حسب النوع الاجتماعي

تبين من الشكل (١) وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي في رفع مستوى الذكاء الانفعالي، كما إن مستوى الذكاء الانفعالي للذكور أعلى من الإناث، بينما تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين برنامج الإرشاد الجمعي والنوع الاجتماعي على الذكاء الانفعالي.



الشكل (٢) المقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي ككل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس المتابعة حسب النوع الاجتماعي

تبين من الشكل (٢) وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي في رفع مستوى الذكاء الانفعالي، بينما تبين عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي أو التفاعل بين برنامج الإرشاد الجمعي والنوع الاجتماعي على الذكاء الانفعالي.

وتبين لنا من الشكلين (١، ٢) الاختلاف بين متوسطات درجات مقياس الذكاء الانفعالي الكلية لدى المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي والمتابعة، حيث يتضح ارتفاع في متوسط درجات الذكاء الانفعالي الكلية في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة على القياسين البعدي والمتابعة و ارتفاع متوسط درجات الذكاء الانفعالي الكلية للمجموعة التجريبية على قياس المتابعة عن القياس البعدي، وهذا يعني وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي في رفع مستوى الذكاء الانفعالي للذكور أعلى من الإناث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيتنا الدراسة التي تقيس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والمتابعة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية) بين

أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي و النوع الاجتماعي و التفاعل بينهما.

تبين من هذه النتيجة إلى أنه يمكن تحسين مهارات الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات و التعاطف و التواصل الاجتماعي) و ذلك من خلال التدريب والممارسة على تعلم هذه المهارات و هذا ما تم تطبيقه في جلسات برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في الدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سلاسكي وكارتايريت (Slaski & Cartwright, 2003) في إن التدريب يؤدي إلى زيادة الذكاء الانفعالي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسط درجات الذكاء الانفعالي (مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده الفرعية) بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

تبين من هذه النتيجة إن خصائص مهارات الذكاء الانفعالي وفعاليتها تزيد من خلال الممارسة والتدريب، فقد ساهم تنظيم الأفراد لانفعالاتهم وأفكارهم، ومعرفتهم بانفعالاتهم الداخلية والخارجية، على الاستفادة منها في تعلم أبعاد الذكاء الانفعالي، وظهر هذا من خلال تقارب درجات بعد التعاطف بين الذكور والإناث و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب النوع الاجتماعي، إن استمرار الطلبة في تعلم مهارات الذكاء الانفعالي زاد في وعيهم ومشاعرهم اتجاه الذات والآخرين. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (صباح، 2008) في إسهامها في تنمية مهاراتي التعاطف والتواصل الاجتماعي والأبعاد الفرعية الأخرى، و كما اتفقت مع دراسة (الهنائي، 2011) في أن الزيادة في درجات الذكاء الانفعالي الكلية ولكل بعد من أبعاده الفرعية تعزى لصالح أفراد المجموعة التجريبية على قياس المتابعة تعزى إلى برنامج الإرشاد الجمعي.

ثالثاً: التوصيات:

١- استخدام برنامج الإرشاد الجمعي الذي أعده الباحث من قبل أخصائي الإرشاد والتوجيه والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والمختصين لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات.

٢- الاستفادة من مهارات الذكاء الانفعالي من قبل القائمين في وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، بإدراج مهارات الذكاء الانفعالي ضمن برامج إعداد وتأهيل المعلمين.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

بقيعي، نافز. (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، ٢٥ (١)، ٤٩-٨٢.

جامع، إبراهيم. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر

الحمشي، نايف صالح. (٢٠١١). أثر الذكاء الانفعالي في النجاح الأكاديمي والاجتماعي للمراهقين الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٩٨). التوجيه والارشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

صبحا، خولة تحسين. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا: جامعة عمان العربية.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (٢٠٠٨). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى: نزوى.

العكايشي، بشرى أحمد جاسم. (٢٠٠٤). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ: ٢٠١٣/١١/٣٠ من الموقع: www.shatharat.com.

العلوان، أحمد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (2)، 125-144.

المصدر، عبدالعظيم سليمان. (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية، (1) 16، 584-622.

مغربي، عمر بن عبدالله مصطفى.(٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المفرجي، مشهور بن مبارك بن شعيقان. (٢٠١١). بناء مقياس مقنن للذكاء الانفعالي لمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المللي، سهاد.(٢٠١١).الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين(دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق).مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (١)، ٣٢٠-٢٨٣.

الهنائي، سهام ناصر.(٢٠١١). فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الحلقة الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى: نزوى.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bar-On ,R. (2001). Emotional Intelligence and self-Actualization. In J. Ciarrochi, J.P. Forgas, & J.D. Mayer (Eds), Emotional intelligence in everyday life: A scientific inquiry (82-97). Philadelphia, PA: **Psychology Press**.

Bond, B & Manser, R.(2009). **Emotional Intelligence Interventions to Increase student success**. Toronto, Higher Education Quality Council of Ontario.

Bar-on, R.(2006). The Bar-on model of emotional-Social Intelligence (ESI). **Psicothema**, 13-25.

Jdaitawi, M-T, Ishak, N-A, Taamneh, M-A, Gharaibeh, M-N & Rababah, L-M. (2011). The Effectiveness of Emotional Intelligence Training Program on Social and Academic Adjustment among First Year University Students. **International Journal of Business and Social Science**, 2 (24), 284-251.

Kolb, K & Weede, S.(2001). **Theaching Prosocial Skills To Yong Children To Increase Emotionally Intelligence Behavior**. (ERIC, Document Reproduction Service, ED. 456919).

- Pau, A. Croucher, R, Sohanpal, R., Muirhead, V., Seymour, k.(2004). "Emotional intelligence and stress coping in dental undergraduates – a qualitative study". **Br. Dent. Journal**, 197(4), 9-205.
- Mayer, J.D, Caruso, D.R &Salovey, P.(2000). Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence. **Yale University, New Haven, CT, USA, Intelligence**, 27(4), 267-298.
- Shabani, J, Hassan, S.A, Ahmad, A &Baba, M.(2010). Exploring the Relationship of Emotional Intelligence Early Adolescents. **International Journal of Psychological Studies**, 2(2), 209-216.
- Slaski, M & Cartwright, S.(2003)." Emotional intelligence training and its implications for stress, health & Performance, stress and Health". **Journal of the International Society For the Investigation of Stress**, 19(4), 233-239.
- Trabun, M-T.(2002). The Relationship Between Emotional Intelligence and Leader Performance. **Naval Postgraduate School**, Monterey: Californian.

